يوم القيامة فلا يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة
حسية وقيل معنوية
١٠٧ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات والقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم
وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (حم خد م) عن جابر
فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبه فلا يهتدي بسببه يوم يسعى نور المؤمنين
بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (واتقوا الشح) الذي هو بخل مع حرص
فهو أشد البخل والبخيل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منها بخل (قبلكم)
من الامم (دماءهم) أي أسالوها بقتل بعضهم بعضا حرصا على استئثار المال
(محارمهم) أي ما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعا لهم
عن الوقوع فيما يؤديهم الى منازل الهالكين من الكافرين الماضين وتحريضا لهم على
التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع الفائزين
١٠٨ اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم حم م د) عن أبي هريرة
اللاعنين) وفي رواية مسلم (اللعانين) بصيغة المبالغة أي الامرين الجالبين للعن
أو الشتم والطرد الباعثين عليه (الذي يتخلى) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدأ
محذوف أي أحدهما تغوط الذي يتغوط (في طريق الناس) المسلوك (أو في ظلهم)
اي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلهم المتخذ مقيلا أو منزلا فيكره تنزيها
وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء
١٠٩ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل
د ه ك هق) عن معاذ واسناده صحيح
الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلها (الثلاث) في
رواية الثلاثة والاول افصح (البراز) هو بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن
قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء وبالكسر كناية عن الغائط فيجوز فتح الباء
وكسرها (في الموارد) اي المجاري والطرق الى الماء (وقارعة الطريق) أعلاه وقيل
وسطه وقيل صدره وقيل ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل
محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد صلى
الله عليه وسلم لحاجته تحت حائش النخل وللحائش ظل بلا ريب ذكره في المجموع | ز الحش بالفتح الكثير من النخل البستان والجمع حشاه حشان
١١٠ اتقوا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق

مسلوك أو في نقع ماء حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
احدكم) لقضاء الحاجة ويقضيها (يستظل) بالبناء للمجهول اي يستظل الناس فيه للوقاية من حر
الشمس ومثله موضع الشمس في الشتاء (أو نقع) اي ماء ناقع اي مجتمع فيكره ذلك
فجملة ما يؤخذ من هذه الاحاديث كراهة التخلي في اربع مواضع في الطريق المسلوك
والظل ومثله الشمس وموارد الماء والماء الناقع اي الراكد
١١١ اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد تخ عن ابي هريرة وهو حديث حسن
المجذوم) الذي به الجذام وهو داء ردي جدا معروف (كما يتقى الاسد) اي اجتنبوا
مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدي المعاشر بالة اشمام ريحه او
باستعداد مزاج لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد الجاهلية نسبة
الفعل الى غير الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا خطاب لمن ضعف يقينه وذلك
خطاب لمن قوي يقينه
١١٢ اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره
ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المشهور بالكرم المفرط قال
الشيخ حديث صحيح
فاهبطوا غيره) مبالغة في التباعد منه
١١٣ اتقوا النار ولو بشق تمرة ق ن) عن عدي بن حاتم حم) عن عائشة البزار
طس والضياء المقدسي عن أنس البزار عن النعمان بن بشير طب عن ابن عباس
وعن أبي أمامة الباهلي وهو متواتر
اتقوا النار) اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات واعمال البر
(ولو) كان الاتقاء (بشق تمرة) اي جانبها أو نصفها فانه قد يسد الرمق
سيما للطفل فلا يحتقر المتصدق ذلك
١١٤ اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة حم ق عن عدي بن حاتم
النار) فاجعلوا (فان لم تجدوا) ما تتصدقون به لتفقدوا حتى ولو شيئا كان
استحقره لمن كان سيكم لتفقده (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بان يتلطف
بالقول أو بالفعل فانها سبب للنجاة من النار
١١٥ اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر طب ك هب) عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح